المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 14925
الصفحـات : 33 المسلسل : 190

رئيس جمعية الاخوة في بيروت ثمن جهود المملكة لتحقيق التضامن العربي

افتتاح فروع للمصارف اللبنانية في السودان لخدمة المستثمرين والمغتربين

العلاقات اللبنانية السودانية قديمة جدا ويشهد لبنان تواجد جالية سودانية كبيرة كما يشهد السودان وجود جالية لبنانية يغلب عليها طابع الاقتصاد والصناعة من اجل ذلك تداعى اصدقاء السودان في لبنان الى انشاء جمعية الاخوة اللبنانية السودانية التي كانت الغاية منها تنمية علاقات الاخوة بين الشعبين وتعزيز التعاون الثنائي والاقتصادي والسياسي والفني على انواعه.

حاوره: فادي الغوش (بيروت)

حول اوضاع الجالية اللبنانية في السودان والجالية السودانية في لبنان التقت «عكاظ» رئيس جمعية الاخوة اللبنانية السودانية الوزير السابق الياس حنا وكان هذا الحوار:

ما هوالهدف من تأسيس جمعية الاخوة اللبنانية السودانية وما دورها في تمتين العلاقات؟

- ان العلاقات اللبنانية-السودانية قديمة وتعود الى اواخر القرن التاسع عشر وبدأت بعمليات تبادل ثقافي وكانت الجامعة الامريكية في بيروت ترسل الاطباء الجدد من اجل اجراء التمرين في السودان مع الجيش الانكليزي وكان هذا التدريب يستغرق فترة سنتين يعود بعدها الاطباء الى لبنان ليحصلوا على اذن مزاولة مهنة الطب. اسهم اللبنانيون في خدمة الشعب السوداني عن طريق الموظفين سواء في حكومة السودان اوالمؤسسات الخاصة التجارية والصناعية وجراء هذه العملية انتقل الى السودان عدد كبير من خبراء المحاسبة والاداريين وعملوا في مسك الحسابات في الدوائر الرسمية والخاصة وتحوّل عدد كبير منهم الى العمل التجاري وساهموا في نهضة السودان في انشاء سكك الحديد اوانشاء بعض المعامل السودانية التي لا تزال لغاية اليوم واسسوا النادي السوداني الذي هواشهر النوادي في الخرطوم ولا يزال عامرا لغاية اليوم.

وقد زرت السودان شخصيا لأول مرة في اواخر ثمانينات القرن الماضي من خلال الاشتراك في وفد نقابة المحامين في بيروت في مؤتمر شعبي بالخرطوم لوقف الحرب العراقية الايرانية وقد تيسر لي الاطلاع ميدانيا على واقع الوجود اللبناني في السودان وهوحضور جيد على المستوى الصناعي والتجاري وهذا الشيء عزز تطور العلاقات اللبنانية-السودانية خصوصا من خلال السفراء الذين ترسلهم جمهورية السودان الى لبنان وقد ساهموا مساهمة فعالة في تعريف اللبنانيين على السودان وفي تشجيع الاستثمار اللبناني في السودان ويعود الفضل في ذلك لعمل السفير السوداني في بيروت سيد احمد بخيت الذي امضى خمس سنوات متتالية وطد العلاقات اللبنانية -السودانية خلالها، حيث اجتمعنا مرات عدة في منزله وطلب من اصدقاء السودان ان يؤسسوا جمعية سميت جمعية الاخوة لانه بين الاشقاء العرب لا تكون جمعيات صداقة بل تكون جمعيات اخوة وقد اسسنا هذه الجمعية عام ٢٠٠٥ بظروف صعبة مر بها السودان ومر بها لبنان ايضا بعد الحادثة والفاجعة الكبرى باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ومع ذلك تمكنا من ان نجمع الهيئة التأسيسية ونتقدم بالعلم والخبر من وزارة الداخلية اللبنانية وحصلنا عليه في ٢٩ مارس ٢٠٠٥.

ان الغاية من انشاء الجمعية هي تنمية وتوطيد علاقات الاخوة بين الشعبين اللبناني والسوداني وتعزيز التعاون الثقافي والاقتصادي والسياسي والفني على انواعه، وان ظروف السودان ولبنان عاكست انطلاق الجمعية بشكل جيد.

ومن اغرب المصادفات ان انطلاق الجمعية كان يوم وداع السفير البخيت وكان ذلك في ٦ اكتوبر ٢٠٠٦ خلال حفل افطار على شرفه وكان له اياد بيضاء على هذه الجمعية وانطلاقتها ونحن نتمنى له التوفيق في حياته التي يقضيها حاليا في السودان.

وقد عملنا على تنسيب اعضاء كثر وقد زاد عدد الاعضاء المنتسبين وهم في غالبيتهم من الهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال، وهدف الجمعية هوتشجيع الاستثمار اللبناني في السودان الذي بدأ يكبر خصوصا في القطاع المصرفي حيث شهدنا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 08-07-2007 العـــدد : 14925
الصفحـات : 33 المسلسل : 190

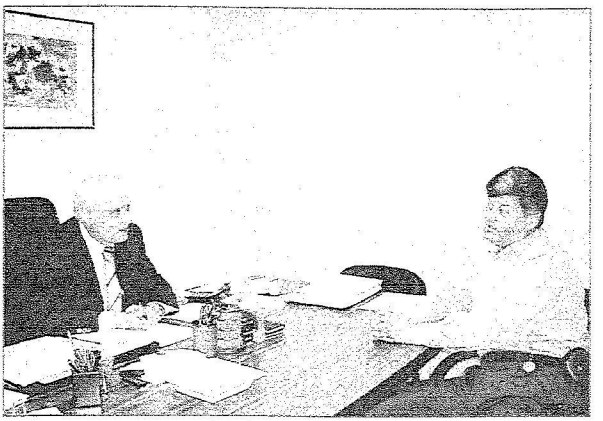

الوزير السابق الياس حنا يتحدث للزميل الغدوش

افتتاح فروع لمصارف لبنانية عدة اضافة الى زيارة بعض الصناعيين الى السودان للاطلاع على الاستثمار الصناعي وتشجيع الحكومة السودانية في ذلك.

اكثرية اعضاء الجمعية من رجال الاعمال والصناعيين وانتم تقومون بتشجيع الاستثمارات سواء السودانية في لبنان او اللبنانية في السودان وهذا يتطلب تعديل بعض القوانين واقرار قوانين اخرى ومنع الازدواج الضريبي او تخفيض الرسوم والقوانين في البلدين هل قمتم بتحضير مثل هذه الدراسات؟

- لا نزال في طور الدراسة لاعداد ما يجب ان يعدل من هذه القوانين ونحن بصدد زيارة قريبة الى السودان من اجل التعرف عن قرب لما هو مطلوب منا وما تطلبه السلطات السودانية منا على الصعيد اللبناني حتى تساعد في حل كل هذه الامور عن طريق اصدقاء السودان في مجلس النواب ونحن في الجمعية وكرجل قانون بصدد اعداد بعض مشاريع القوانين لتقديمها الى مجلس النواب.

واننا سنعمل على الاتصال بمؤسسة تشجيع الاستثمارات اللبنانية (ايدال) ومؤسسة تشجيع الاستثمارات السودانية توصلا لايجاد المناخات المناسبة لمواطني البلدين من اجل الاستثمار ولدينا في لبنان جالية سودانية كبيرة خصوصا في القطاع التربوي والثقافي والجامعي والرياضي.

واود هنا ان انوه بالمساعدة الطبية التي قدمتها السودان الشقيقة خلال عدوان تموز الماضي على لبنان.

ان الازمة اللبنانية والازمة السودانية شبيهتان وكانتا محط اهتمام خادم الحرمين الشريفين كيف تقيم هذه المبادرة؟

- نثمن عاليا كل ما اضطلعت به قمة التضامن العربي في الرياض وما قام به خادم الحرمين الشريفين لحل كل القضايا العربية وهذا ينم عن فكر راجح وحكيم لقراءة الاوضاع العربية وايجاد الحلول المناسبة لها وهو صاحب باع طويل في الاقناع وايصال ما يريد الى من يريد والوصول باسهل الطرق لان الثقة التي يتمتع بها والالتفاف حول المملكة تجعل رئاسته للقمة العربية موضع اهتمام سواء في ازمة دارفور اوفي الازمة اللبنانية وهذه ليست اول مرة تكون فيها السعودية موضع الحل.

نوجه تحية احترام وشكر للمملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين الامير سلطان وسمو الامير سعود الفيصل على كل ما يبذلون في دعم لبنان.